شبابيك

المتباكون

عبد الزهرة المنشداوي

الحديث عن نقص المياه الحاد في نهري دجلة والفرات امر بات مقلقا الى ابعد الحدود. كل الخشية ان ياخذ طابع النتائج الكارثية التي يمكن ان تلم بمجتمعنا، ان لم يكن مرده الى عوامل طبيعية من قلة امطار وثلوج وان لم يكن فهو غاية في الخطورة على شعب برمته مع كون ان(النهر في غربته يكتسح الحدود).

جلب انتباهي قبل هذا الوقت مواطنان اسكوتلانديان الجنسية يعملان في احدى الشركات في العراق ابان فترة الثمانينيات، كان الوقت صيفا، ودرجة الحرارة على اشدها، وجاءا طلبا لشرب الماء في المكان الذي كنت اعمل فيه من جهاز كهربائي مبرد ماء احدهما شرب قدحين والتفت الى زميله الذي لم يشرب بعد ليقول له والدهشة بادية على وجهه (is wine). ولا اريد هنا ان اجد الكلمة المقابلة بالعربية بقدر ما اردت القول انه استطاب ولذ له شرب ما ء دجلة ليصفه بهذا الوصف. ماؤنا وطيبته وعذوبته ووفرته ثروة ما بعدها ثروة، لايعادلها النفط ولا اي معدن موجود داخل الارض العراقية الطيبة الكريمة. ولكن بالمقابل لم نعطها الاهتمام الذي تستحقه ولم نحترم هذه الثروة، ثروة المياه بما تستحق.

من المؤلم جدا ان ترى نهر دجلة بهذه الحال تتوسطه جزر الرمال ومياهه تنسحب من الجانبين لتشكل خيطا رفيعا يتضاءل سمكه يوما بعد اخر، بينما تقارير وسائط الاعلام واللقاءات بالمزارعين واصحاب الاراضي وهم يضجون بالشكوى من عدم توفر المياه لمزروعاتهم فتظهر عدسات الكاميرات تشققات الارض العطشى وكأنها جراح فاغرة ناغرة اصابت منها مقتلا.

> وبالمقابل نجد عدم الاهتمام واللا مبالاة من المعنيين في هذا الامر من وزارة زراعة الى امانة بغداد الى المواطن نفسه. المياه وعلى شحتها تهدر ايما هدر من الانابيب الضخمة التي تضخ مقادير هائلة منها، واحد منها ينقل الماء من شمال بغداد الى جنوبه.

هذا هو الحال الذي عليه الان ثروتنا المائية. اراض عطشى، وانهار تنحسر، و مياه البحر تغزو شط العرب.

وبالمقابل نجد عدم الاهتمام واللا مبالاة من المعنيين في هذا الامر من وزارة زراعة الى امانة بغداد الى المواطن نفسه. المياه وعلى شحتها تهدر ايما هدر من الانابيب الضخمة التي تضخ مقادير هائلة منها، واحد منها ينقل الماء من شمال بغداد الى جنوبه. أنبوب ضخم يمر بمنطقة الشماعية، فالعبيدي، والكمالية، و غيرها من المناطق التي تقع على مساره، تدفقها اغرق المنازل وشكل بحيرات واسعة من المياه المضاعة هدرا. حين تراها يخيل لك انك في اهوار الجنوب قبل تجفيفها من قبل النظام البائد.

شكا المواطن من خلال الصحف والفضائيات والاذاعة مشكلته من مياه تغرق مناطقه السكنية وتشكل مسطحات لاحد لها لم تستفد منها غير قطعان الكلاب السائبة تتبرد بها صيفا. اما المواطن هناك فنصيبه انسداد الطرق وتكاثر اسراب البعوض وتهديد الامراض، لا احد يسمع، ولا احد يستطلع سواء من يهتم بالانسان او البيئة، او من اولئك المتباكين على حصة المياه القليلة التي تطلق من تركيا وسوريا. ان كنا حقا حريصين على مياه دجلة والفرات فلنوقف على الاقل هدرها، ان نراقب المياه التي تؤخذ منها عبر الانابيب الزراعية، او غيرها. ما يهم ان المواطن شكا الحال الى بلدية الغدير واستنجد بها من مياه عارمة جارفة، التقى بمسؤولين على قدر كبير من الاهمية فحصل على وعود ولم يحصل على غاية ايقاف المياه التي اغرقت بيته. استنجد بامانة بغداد،وحتى الكتل السياسية ولكن (لاحياة لمن تنادي) الى ان جاء ضابط من القوات المتعددة الجنسية فشكوا له الحال التي هم عليها مع المياه الناضحة. وفي اليوم التالي جاء بمقاول مسلح بحفارات وشفلات، وبفريق من العمال المنظمين وبالزي الموحد. وهم الان يعملون ولكن عمل اسقاط فرض واستلام مبلغ المقاولة، والمواطنون ينتظرون قدوم الضابط ليشكوا له عمل المقاول تصوروا. المتباكون على حصة العراق من المياه ليعملوا على الاقل للاستفادة من الحصة التي تصلنا، ام انهم يريدون الظهور بوسائل الاعلام باربطة العنق البراقة التي تلف اعناقهم فقط؟

> بدأت الامتحانات النهائية لطلبة امتحان البكلوريا للصف الثالث المتوسط وبدأت ملامح الخوف على وجوه الطلبة نتيجة الأسئلة المطولة والمركزة،التي لا يستطيع الطالب تكملة إجابتها خلال الوقت المحدد.. إضافة إلى معاناة الطلبة لانقطاع التيار الكهربائي داخل القاعات الامتحانية مما جعلهم لا يركزون على حل الأسئلة،ناهيك عن التفكير وقت دخول القاعة الامتحانية خوفا من حدوث خلل امني.

في أحد المراكز الامتحانية

الطلبة.. يناشدون المسؤولين في وزارة التربية

مديحة جليل البياتي

ومن اجل تسليط الضوء على هذا الموضوع قمنا بجولة ميدانية لعدد من المراكز الامتحانية لمعرفة معاناة الطلبة اثناء الامتحانات. أول من تحدث معنا الطالب (عماد فائز) في الصف الثالث المتوسط في (ث/الأندلس للبنين) قائلا : فوجئنا بالأسئلة المطولة والمركزة اضافة الى مشكلة انقطاع التيار الكهربائي مما اثر في دراستنا. فالطلبة كلهم متحمسون للامتحانات لكن الأسئلة المركزة جعلتهم يتخوفون على مصيرهم.. لذا نطلب من لجان التصليح في وزارة التربية أن تراعي ظروف الطلبة من جميع النواحي وتساعدهم من أجل إنهاء معاناتهم التي ازدادت هذا العام في ظل الوضع الأمني المتردي. وسألنا الطالبة (آية محمد) في الصف الثالث المتوسط في ثانوية النعمان للبنات عن رأيها ومقترحاتها بخصوص الامتحانات.. أجابتنا : أهم شيء هو ضرورة توفير تبريد في قاعة الامتحان، لأننا نخوض الامتحانات في شهر حزيران ودرجة الحرارة في هذا الشهر تتناقض مع وضع الطالب المزاجي.. إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي باستمرار مما يؤدي إلى صعوبة المذاكرة في الامتحانات، المطلوب مراعاة الطالب في الامتحان.

الطالبة (دعاء سعد) مرحلة متوسطة قالت : الأسئلة كانت سهلة في المواد التي تم الامتحان بها، إذ أنها من ضمن المنهج الدراسي إلا أنها كانت مركزة نوعاً ما.. شاركتنا الحديث الطالبة (شهد ماجد) أيضاً قائلة : أسئلة الصف الثالث نقول عنها بسيطة نوعا ما، لكنها طويلة ومركزة تحتاج إلى دراسة وتركيز من قبل الطالب، ولكن الكهرباء تؤثر علينا لكثرة انقطاعها أضافه إلى أننا عندما ندخل القاعة الامتحانية نتخوف من حدوث أي تفجير قرب المدرسة، وأيضا مشكلة انقطاع الكهرباء ونحن داخل القاعة الامتحانية في ظل الحر الشديد والصيف اللاهب، ندعو مسؤولي الكهرباء من خلال جريدة (المدى) الغراء أن توفر التيار الكهربائي للطلبة خلال الامتحانات حتى يستطيعوا التركيز على دراستهم والإجابة على الأسئلة بسهولة والحصول على معدلات عالية تؤهلهم للانتقال إلى المرحلة الأخرى بتفوق..

وهناك عدد من الطلبة منهم (احمد رائد) و(عبد الله قيس) (ورعد جاسم) (أياد محمد) اقترحوا أن تكون أسئلة الامتحانات من أسئلة الفصل المقرر وليست خارجة عنها، لأنها تعتبر أمرا مهماً ومفيداً للطلبة عموماً.

واقترح البعض أن تكون الأسئلة بسيطة وأن يراعى وضع الطالب والظروف التي يمر بها. الطلبة كلهم جيدون وأذكياء وينظرون إلى المستقبل بكل ثقة وهذا ما يحفزهم على الدراسة الجيدة.. وأيضاً أقول أن الغاية من الامتحان ليس الضغط على الطالب لاختيار معلوماته وإنما زرع الثقة بالنفس تجاه المعرفة العلمية الصحيحة لأن الامتحانات هي المفتاح لبوابات المستقبل.

ومن أجل معرفة المعوقات التي رافقت أدارة المراكز الامتحانية ومدى توفير وسائل الراحة في القاعة الامتحانية كان لقاؤنا الأول مع مديرة أحد المراكز الامتحانية حيث قالت : جرت الامتحانات للدراسة المتوسطة للعام الدراسي٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ بشكل جيد وبخطة عمل منسقة تميزت عن السنوات السابقة.

×وماذا عن وسائل الراحة..؟

.انقطاع التيار الكهربائي هو مشكلتنا الأولى ولكننا تغلبنا على هذه المشكلة عن طريق تجهيز المركز الامتحاني بمولدة كهربائية على حسابنا الخاص بهدف أنجاح مهمتنا التربوية وعن الفرق بين ألامتحانات الوزارية لهذا العام والسنوات السابقة

قالت : لا يوجد فرق لان كليهما تم تحت ظروف استثنائية. وأتمنى أن تحقق الامتحانات هذا العام الغرض المطلوب وهو الارتقاء بالمستوى العلمي للطالب.

×ثم التقينا بالمشرف التربوي الذي كان يشرف على سير الامتحانات الوزارية حيث تحدث بخصوص الطلبة قائلاً : المشكلة ليست في المذاكرة وإنما في طريقة المذاكرة والتي عادة ما تكون عشوائية وغير منظمة لدى نسبة كبيرة من الطلاب، على الطلبة أن لا يحشو أذهانهم بكم هائل من الحقائق في الليلة التي تسبق ألامتحان فسوف يجد صعوبة بالغة في استعادتها أو استعادة نسبة معقولة منها في اليوم التالي..

وأفضل شيء هنا، بدلاً من تراكم الدروس وتأجيلها حتى موعد ألامتحانات دراسة كمية صغيرة من المواد العلمية كل يوم.. يجب أن يعرف الطالب أن ما يسعى إليه هو التعلم واكتساب المعرفة.

وصلتنا اجابتكم

الى/ جريدة المدى الغراء
م/مقالة صحفية نهديكم تحياتنا

إشارة إلى الشكوى المنشورة في جريدتكم الغراء بالعدد١٤٩٨ في ٢٠٠٩/٥/٤ تحت عنوان (شحة المياه تفتح باب التصحر) نود ان نبين ما يلي:

١- لم يتم التطرق في مقالكم اعلاه الى دور منظمات المجتمع المدني في مشاركتها بنشر الوعي في ترشيد استهلاك المياه طالما ان الشحة مصدرها ندرة سقوط الامطار والثلوج عن مستوياتها الاعتيادية بسبب ظاهرة التغير المناخي.

٢- في وزارتنا من الخبراء والممارسين القائمين على العمل في مجال التخطيط وادارة الموارد المائية وتنظيمها بما يحقق عمليات الخزن والاحتياج بشكل متوازن حيث تسعى هذه الوزارة وبصورة مستمرة للتفاوض مع الدول المشاركة للانهر مع العراق فيما يخص الحقوق المكتسبة مضافا اليه الاحتياجات المستقبلية وكيفية تنظيم جريان المياه واستثمارها وهو امر لابد منه لتأمين كمية ونوعية المياه الداخلة للعراق.

٣- راجين التفضل بالاطلاع..مع التقدير

الى جريدة المدى الغراء
م/اجابة تحيية طيبة

اشارة الى المقال المنشور في جريدتكم الغراء بعددها ١٥١٠ في ٢٠٠٩/٥/١٨ بعنوان(وزير بيئة الاقليم): هدر ١١الف مليار متر مكعب من المياه في الخليج نود ان نوضح الاتي :

١- ان الرقم الذي جاء بالعنوان الرئيسي الخاص بكميات المياه التي تهدر الى الخليج غير صحيح وغير منطقي لان مجموع واردات نهري دجلة والفرات في السنوات الفيضانية وعلى سبيل المثال سنة ١٩٨٨بلغت ١٤٣ مليار متر مكعب علما بان معدل الواردات للسنتين الاخيرتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨ يبلغ (٤٤،٢٥) مليار متر مكعب. كما ان حالة الجفاف الكبيرة التي يتعرض لها العراق خلال السنتين٢٠٠٨ ،٢٠٠٩ تشير الى نقص حاد وكبير في الموارد المائية في العراق.

٢- ان مايعانيه سكنة المناطق التي تقع على ضفاف شط العرب من نقص حاد في المياه الصالحة للزراعة والشرب وتقدم مياه الخليج المالحة الى مسافات طويلة في شط العرب هو خير دليل على انه لاتذهب الى الخليج ولو قطرة مياه من نهري دجلة والفرات خلال هاتين السنتين الشحيحتين وبعد ان قامت الجارة ايران بغلق نهر الكارون. ان نهر الفرات ينتهي عند الناصرية بمعدل تصريف لايتجاوز٤٠ م٣/ثانية حيث اصبحت اهوار الجنوب مهددة بالجفاف في الصيف القادم لعدم وجود امكانية لزيادة الاطلاقات المائية لنفاذ الخزين في السدود والبحيرات الواقعة على نهر الفرات وأصبحت زراعة الشلب في منطقة الفرات مهددة بتقليص المساحة الى اقل من النصف نتيجة هذه الحالة ،كما ان الكمية المتواضعة التي تجهز من نهر دجلة الى شط العرب لا تتجاوز٥٠ م٣/ ثانية في أحسن الأحوال فمن اين تذهب المياه الى الخليج.

٣- اما بشأن خطة الإقليم حول إنشاء السدود فأن العدد مبالغ به ايضا وان خطة انشاء السدود الكبيرة والمتوسطة هي خطة مركزية لدى وزارة الموارد المائية في الحكومة الاتحادية والتي يتم تحديدها على ضوء الدراسات العلمية الدقيقة ومدى جدوى انشائها.

٤- ان مثل هذه التصريحات تعطي دول الجوار الذريعة في تقليص حصة المياه عن العراق لذا يجب تغيير المفهوم القائل بأن المياه تهدر الى الخليج وهناك عدم اكتراث من الجهات المسؤولة في الحكومة العراقية وخاصة وزارة الموارد المائية التي تبذل جهودا كبيرة ومضنية بخصوص تأمين المياه الى كافة المستفدين بعدالة وتحاول بكل جدية ان تصل الى اتفاقيات محددة مع دول الجوار لضمان حقوق العراق المائية كما تسعى الوزارة الى رسم سياسة جادة بشأن تقليل الهدر على مستوى الحقول الزراعية. وانها تدرس حاليا كيفية الاستفادة حتى من مياه البزل في المصب العام ومبازل الفرات الشرقي وشرق الغراف وغرب الغراف بشأن امكانية استخدام مياهها مجددا للاغراض الزراعية ومن خلال تجارب ميدانية كما ان للوزارة خططها لتقليل الضائعات عن طريق الرشح بشأن قيامها تبطين القنوات والتوجه بأستعمال تقنيات الري الحديثة كالري بالرش والتنقيط والري المغلق.

جاسم ابراهيم محمد
المدير العام للشؤون الإدارية وزارة الموارد المائية

شكاوى

شكوى المياه من البصرة

افاد المدرس السيد مصطفى – مدرس الرياضيات هناك، بان السبب الرئيس للمذاق المج في مياه الشرب في البصرة يعود بدرجة رئيسية الى قدم شبكة انابيب الماء وتسرب المياه الجوفية والمياه الثقيلة كذلك، وقال ان المذاق المج في مياه البصرة ليس كله متأتيا من ملوحة شط العرب التي جربت الشرب منها اكثر من مرة وخاصة حين اصل منتصفه واشرب من تلك المياه،ففي كل مرة اجدها جيدة وليست مجة كمياه الشرب في المدينة.

اسعار الغاز

شكا سكان من المحلة ٨٣١ في حي الإعلام بالكرخ ارتفاع أسعار الغاز خلال الأسابيع الأخيرة خلافا لتسعيرته التي كانت خمسة آلاف دينار للقنينة،الا انه ارتفعت أسعاره في مضت من هذه الأسابيع الى ستة آلاف دينار ثم واصل الزيادة خلال الأيام اللاحقة حتى بلغت ٧٥٠٠دينار. ويسألون وزارة النفط ما الذي استجد في الأمر؟ ولماذا لا يعلن عن ذلك لنكون على معرفة بحقيقة مايجري، وطلبوا من الوزارة المذكور طمأنتهم بالسعر المحدد.. وتساءلوا عما اذا كان في الامر تصرفات استغفالية او انتخابية ؟

رشوة

في الساعة التاسعة على وجه التقريب من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/٦/٩ وفي منطقة الصليخ أوقف احد منتسبي شرطة المرور صاحب سيارة لأسباب غير معروفة وانتزع منه أجازة السوق والسنوية ولكن بعد اخذ ورد أعيدت الأوراق لصاحبها ولكن بعد ان تواريا بالسيارة معا.وهي مجرد أشارة ليس الا.

شوارع وازقة بارك السعدون بحاجة الى اكساء

يشكو سكنة حي النضال بارك السعدون صعوبة السير في شوارع وازقة بارك السعدون خاصة الازقة المحيطة بجامع الخضيري حيث كثرة الحفر والمطبات جراء اعمال الحفريات التي تشهدها المنطقة منذ سنوات وعند اكمال هذه المشاريع تركت شوارع وازقة المنطقة على حالها دون تسوية او اكساء ويناشدون دائرة بلدية الرصافة لمعالجة الامر.

مقترح أمام مجلس محافظة بغداد

لماذا لايتعاقد مجلس محافظة بغداد من خلال ادرعه التنفيذية في المناطق مع أصحاب المولدات الأهلية نيابة عن أهالي المناطق على ان يكون سعر الأمبير(٧) الاف دينار ويكون التشغيل على وجبتين نهاري وليلي متفق عليه ويسلم المواطن مبلغ اشتراكه الى المجلس المحلي في المنطقة ويقوم الاخير بتسليمه الى صاحب المولدة مع ضمان التشغيل وفق ساعات الاتفاق وتجهيزه بحصته الشهرية من الوقود وعند عطب المولدة فأن صاحبها ملزم بدفع (١٥٠٠) دينار عن كل يوم لصالح المواطن، هذا المقترح اراه ينظم العلاقة بين المواطن وصاحب المولدة وهي البديلة لحين استقرار التيار الكهربائي بعد سنوات بحسب تصريحات المسؤولين.

مدرسة تحاصرها النفايات

مدرسة البادية الابتدائية في حي الخليج العربي محلة ٧٢١ في منطقة بغداد الجديدة تحاصرها النفايات والأوساخ التي يلقيها الأهالي وجعلوا سياجها الخارجي مكبا لها يكثر فيها الذباب والحشرات الاخرى ما يؤثر سلبا على صحة التلاميذ وبيئة الحي نطالب دائرة بلدية بغداد الجديدة وقسم النظافة الذي لايبعد سوى أمتار عن المدرسة الى ملاحظة ذلك.

المواطنة/ سوزان جورج

الاشراف في المرحلة الابتدائية

من ينظر في شروط التقدم الى الاشراف في التعليم الابتدائي يتبادر الى ذهنه انه امام شروط تعجيزية، اذ يطلب ممن يتقدم ان يكون في الدرجة الرابعة في سلم الرواتب لكن هذا الشرط تنقضه مدة الخدمة المطلوبة وهي من عشر سنوات فما فوق، وهذا ما يثير التساؤل: من من الملاك الابتدائي يمكن ان يصل الى الرابعة في ظرف مدة العشر سنوات وما بعدها ؟

في حين ان هناك من تزيد خدمته على العشرين سنة ويحمل البكلوريوس اضافة الى الدبلوم وهو معلم اول وله العديد من كتب الشكر وتشهد له أدارات المدارس التي درّس فيها بنجاحه المتميز،علاوة على شهادة التلاميذ وجميع اوليائهم بالجدارة في التدريس والمؤهلات الشخصية. فهل تكون الدرجة (الرابعة) التي لايمكن الحصول عليها في ظرف المد ة المقررة حائلا دون الاشراف؟ ام ان الامر تعجيزي تماما؟ ومن ثم لاملاك للمشرفين!.

بريشة احمد خليل